

الدرس الثاني من تفسير جزء عم - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني

سدده الله

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. فقد تحدثنا في الدرس السابق عن اه عن اهمية اه علم التفسير و بينما المنهجية - 00:00:01

التي نسير عليها في تفسير هذه السور وبيننا كذلك لماذا اخترنا آآ هذا الجزء من دون سائر الاجزاء بعد ذلك آآ بدأنا في سورة النبأ و آآ بينما بعض الامور المتعلقة بهذه السورة قبل ان نشرع في تفسير الفاظها - 00:00:21

في بينما اسماء هذه السورة وبيننا هل هي مكية ام مدنية؟ وبيننا عدد اياتها وبيننا اغراض هذه السورة. ثم بعد ذلك شرعننا نتحدث اه بما يسر الله عز وجل حول ما ذكره ابن جرير الطبرى في - 00:00:41

الفاظ هذه السورة فتحديثنا عن لفظة عم وبيننا انها عبارة عن كلمتين عن وما ثم حصل فيها ما ذكرناه في الدرس السابق. وتحديثنا عن يتتساءلون نعم عما يتتساءلون وتحديثنا ايضا عن كلمة النبأ والفرق بين النبأ - 00:01:01

والخبر وبعد ذلك تحدثنا بشيء يعني موجز عن نوع هذا التساؤل الذي كان يتتسائله المشرك اما اليوم نعم. نكمel ما وقفنا عنده. يقول المصنف رحمة الله قوله تعالى عما يتتساءلون اي عن اي شيء يسأل كفار مكة بعضهم بعضا وقوله تعالى عن النبأ العظيم ان يتتساءلون عن - 00:01:21

العظيم الذي استطار امره وهو القرآن ويحتمل ان يكون البعث. تحدثنا عن هذا امس. الاية الثالثة التي معنا اليوم قوله تعالى الذي هم فيه مختلفون. اي صاروا فيه فرقا في حقيقة هذا النبأ وصحته. طيب الذي هم - 00:01:51

فيه مختلفون هذه الاية تتحدث عن النبأ. ما هو هذا النبأ العظيم؟ هذا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. هم اي المشركون مختلفون اي متفرقون فرقا فمنهم من يعني يقول هو سحر ومنهم من يقول هو شعر ومنهم من يقول كهانا ومنهم من يقول افتراء - 00:02:11 ومنهم من يقول غيره آآ وقالوا اساطير الاولين اكتسبها فهي تملى عليه ومنهم من قال تعلمها من غلام رومي او فارسي ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - 00:02:41

فرد الله عليهم فقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا الاعجمي قيل غلام غلام رومي وقيل غير ذلك. اذا هم اه كذلك مما يعني يتعلق بهذه الاية انه جاء بصلة موصول - 00:03:01

جملة اسمية الجملة التي تأتي بعد الاسم الموصول الاسم الموصول معنا هنا هو الذي الجملة التي بعده في في مختلفون الذي هم فيه مختلفون. هم فيه مختلفون هذه جملة اسمية. قلنا هم يعود على - 00:03:21

مشركين مختلفون واو الجماعة تعود على المشركين. فيه اي في هذا النبأ العظيم. وقدم فيه على يختلفون مع ان يقول الذي هم مختلفون فيه. هذا الاصل لان الجار وال مجرور حقه التأخير لانه متعلق بعامل والعامل يقدم على المعمول ان تقول زيد في الدار ام في الدار زيد - 00:03:41

اصل الاصل زيدون في الدار ص؟ طيب الاصل كان كان الاصل ان يقال الذي هم مختلفون فيه ص؟ طيب العلماء يقولون القرآن لا يقدم شيئا ولا يؤخر شيئا الا لغرض وحكمة - 00:04:11

لابد فاذا قدم شيء او اخر شيء يعني اذا جاء على خلاف الاصل يسأل عن سببه بمعنى اذا جاء الفاعل بعد الفعل لا نسأل لان الفاعل

الاصل لن يأتي بعد الفعل - 00:04:31

لكن اذا حصل تقديم تقديم ما حقه التأخير طيب فالخبر التأخير اذا قدم على مبتدأ نسأل لماذا قدم؟ طيب اه مثلا الصفة الصفة احيانا اه قد تذكر قبل الموصوف بطريقة ما. طيب قد لا يسمى نعتنا - 00:04:51

ولكن باسلوب مختلف في في طريقة الاضافة احيانا تضاف الصفة الى الموصوف واحيانا يضاف الموصوف موصوف الى الصفة المهم اذا قدم شيء او اخر شيء وجاء على خلاف الاصل نسأل عنه. فهنا الذي هم فيه مختلفون. قدم فيه على - 00:05:21

مختلفون والاصل هو التأخير فيجب ان نعرف السبب. هذا كما قلنا في اول السورة عم يتساءلون قدم الجار مجرور على يتتساءلون مع ان الاصل ان يقول ماذا؟ يعني من حيث المعنى يتتساءلون عما لماذا قدم؟ ذكرنا في الدرس السابق قدم -

00:05:41

ان عم فيه اسمه استفهام وهو ماء. وهناك قاعدة تقول ان اسم الاستفهام له الصدارة في الكلام فيقدم مطلقا فيقدم مطلقا مع انه جار مجرور كان حقه التأخير لكن قدم لأن له لانه اسم استفهام واسم استفهام له - 00:06:11

فهنا لماذا قدم فيه هذا المقصود الان؟ لماذا قدم فيه على مختلفون؟ يقولون قدمه لفت الانتباه اليه. للاهتمام به بمعنى ان هؤلاء المشركون اختلفوا فيه اي في هذا النباء وما كان ينبغي لهم ان يختلفوا فيه. وما كان - 00:06:31

ينبغي لهم ان يختلفوا فيه. يعني بأنه يقول لهم ان هؤلاء في هذا في هذا اي في هذا الشيء العظيم اختلفوا فيه. واضحة؟ يعني قدم لفت الانتباه للاهتمام به اكثر قدم. والله اعلم. فائدة اخرى او او سبب اخر وهو مراعاة الفاصلة - 00:07:01

مراعاة الفاصل ما هي الفاصلة؟ الفاصلة هي التي نسميها نحن في الكلام النثري نسمي بالسجع فجأة يعني اه اه مثلا تقول مثلا في خطبة خطبة الجمعة مثلا الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. وشهاد ان لا - 00:07:31

الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. وشهاد الى اخره. هذه شهيدة وتوحيد والى اخره. هذا نوع من السداد القرآن العلماء رأوا او اصطلاحوا على ان يسموا مثل هذا الذي يأتي في القرآن - 00:08:01

اصطلاحوا يعني سموه بالفاصلة. لا يقولون عنه في في القرآن سجع. مثل والضحي والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. طيب اتفاق او اخر الآيات في في الحروف هذا آآ - 00:08:21

يعني ان صح التعبير يعطي جرسا في الاذن فيه يعني متعة في السمع فيه متعة في السمع القرآن حين قدم فيه على مختلفون حتى يراعي هذا الامر لأن انت تخيل لو قيل عما يتتساءلون عن النباء العظيم الذي - 00:08:41

الذي هم مختلفون فيه. تشعر ان هناك يعني قلقا. كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون الآية التي بعدها كلما اختوم بالواو والنون. طيب. حتى يحصل هناك تناسب في اواخر الآيات قدم فيه على مختلفون - 00:09:01

وهذا كما قال الله عز وجل في بعض المواضع احيانا يقول رب موسى وهارون واحيانا يقول ربى وهارون وموسى طيب في آآ في سورة طه اذا لم تخني الذاكرة في سورة طه قال ربى هارون - 00:09:21

وموسى صح ولا يا شيخ؟ صح لي انت يعني تستحضر اكثر. لأن سورة طه مختومة بالالف المقصورة. فناسب ان يختتم موسى. فعلى كل حال القرآن يراعي كثيرا قضية الفواصل هذى. يراعي كثيرا. فربما قدم شيئا او اخر شيئا حتى يتناسب - 00:09:41

تناسب او اخر الآيات. والله اعلم. ثم قال تعالى نعم. قال كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. كلا كلا هذه تسمى عند العلماء بحرف ردع وزجر. طبعا هي لها معاني تأتي لي اكثر من معنى. لكن نحن الان نريد ان نركز على معنى واحد وهو المعنى المراد في هذه الآية - 00:10:01

تعمل كلا بعدة استعمالات. من استعمالاتها انها تستعمل بمعنى الردع والزجر. كيف؟ يعني حين يقول الله عز وجل في هذه الآية كلا اي يقول المشركون انزجروا وارتدعوا عن هذا الاختلاف في القرآن الكريم. اليهس هم مختلفين في القرآن الكريم؟ مختلفين في النبي صلى الله عليه وسلم هل هو صادق ام كاذب؟ عليه الصلاة والسلام؟ والله - 00:10:41

قل لهم كلا يعني هذا الكلام الذي تقولونه باطل. انزجروا عن هذا الكلام. ارتدعوا عن هذا الكلام هذا يقال له حرف زجر حرف ردع وزجر. مثاله مثاله يعني مثال اخر نفس المعنى نفس الاستعمال - [00:11:11](#)

قول الله عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه فيقول رب اكراها. يعني اذا الله عز وجل نعم على الانسان بالمال ونحو ذلك يقول الحمد لله الله عز وجل يحبني والله عز وجل اكرمني. طيب واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه - [00:11:31](#)

قدر يعني ضيق. طيب؟ يظن ان هذا ماذا؟ اهانة. فيقول رب اهان. طيب هل الاول صحيح؟ او الثاني صحيح؟ كلها ايش؟ كل التفكيرين خطأ. ماذا قال تعالى مباشرة بعدها؟ كلا - [00:11:51](#)

يعني الكلام الاول خطأ والكلام الثاني خطأ. ثم انظر كيف سبحانه اللغة العربية بحروفين فقط او ثلاث حروف كلا استغفينا من ان ان نقول هذا الكلام الذي تقدم ذكره كله خطأ فارتدعوا وانزجروا عن ان عادته - [00:12:11](#)

شوف كيف سبحانه الله كله بثلاثة حروف. كلا لذلك يعني من اللائق ان يقف على كلا حتى يوضح ان كانه يقول كلا هذا الكلام خطأ وهذا الكلام خطأ. وهنا الان حين نقول كلا - [00:12:31](#)

اي كلا ايها المشركون اختلافكم هذا غير صحيح. وكلامكم عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سحر وانه شعر الى اخره. هذا كله غير صحيح. من علامات كلا هذه التي تكون للردع والزجر انها تكون مسبوقة بكلام باطل. كما هو الحال في هذه - [00:12:51](#)

السورة وكما هو الحال في في الآية التي قلناها قبل قليل. حتى اذا جاء احدهم والمموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا يعني ارتدع عن هذا الكلام وانزج عن هذا الكلام انه لن ينفعك شيئا. هذا الكلام باطل لانه لا يمكن ان تعود الى الدنيا - [00:13:11](#)

فسر ابن جرير رحمة الله كلمة كلا اي ليس الامر كما يزعم هؤلاء المخالفون في النبأ وسيعلمون عاقبة اختلافهم فيه وهذا وعيid للمختلفين في النبأ وكرر الوعيد لتأكيد هذه سنبينه ان شاء الله - [00:13:41](#)

اذن بن جرير هكذا فسر كلمة كلا وهو من افضل التعبيرات عن معناها. او وبعضهم العلماء يعبر به يقول حرف ردع وزجر وهي تكون كذلك اذا وقع قبلها باطل او خطأ من كلام او فعل والله اعلم. نعم هذا كلام صحيح. طيب ثم قال تعالى - [00:14:01](#)

سيعلمون سيعلمون هذا تهديد. تهديد يقول لهم يعني سيعلمون عاقبة كلائهم هذا. فيعلمون عاقبة اختلافهم في القرآن. سيعلمون عاقبة قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم ان انه ساحر وانه كاذب وانه كاهن سيعلمون ما نتيجة هذا الكلام. اذا سيعلمون - [00:14:21](#)

تهديد ووعيد لمن يقول هذا الكلام. وجاء بالسين ولم يأت هنا بسوفة يعني كان يمكن ان يقول كلا سوف يعلمون. صح؟ كما في موضع اخر. لكن هنا قال كلا سيعلمون. والسين وسوف - [00:14:51](#)

حرف كلها حرفان يفيدان الاستقبال. لكن مر معنا لو تذكرون ذكرنا في دروس النحو ان سوف ابعد في الزمن من الصين. فانت حين تقول لشخص سازورك غدا ليس كقولك له سوف ازورك غدا. حتى لو يعني لو حذفنا مثلا غدا لو قلت لشخص سازورك - [00:15:11](#)

وقلت لآخر سوف ازورك. ايها ابعد؟ سوف ابعد في الزمان كم الله اعلم لكن يعني بمقتضى اللغة العربية ان سوف ابعد في في الاستقبال من السين وكلاه للاستقبال كلها حرف تنفيسي كما يقول النحاء. ولكن قالوا ان سوف ابعد لماذا؟ قالوا لان - [00:15:41](#)

هذا قاعدة اغلبية. ليست مطردة ولكن قاعدة اغلبية صحيحة. القاعدة الاغلبية تقول زيادة زيادة المبني زيادة في المعنى. زيادة المبني زيادة قادة في المعنى اي حروف التي تبني بها الكلمة. فالعرب من عادتهم انه - [00:16:11](#)

هم لا يزيدون حرقا الا ويكون وراء هذا الحرف زيادة معنى. فنحن قلنا ان السين وسوف كلها حرفان يفيدان الاستقبال. لكن حروف حروفه سوف اكثرا من حروف السين فلابد ان تكون سوف تقيد معنى اكثرا - [00:16:41](#)

واضح؟ وهذا كقولنا ان زيدا قائما ان زيدا قائما كلما زدت حرقا كلما كان المعنى ايش؟ اكثرا. اذا المبني زيادة في

المعنى. هذا هو الاصل. اذا هنا حين قال سيعملون ولم يقل سوف - 00:17:01

ليبيين لهم ان هذا التهديد والوعيد الذي سيقع عليهم هو ايش؟ في المستقبل القريب في المستقبل القريب. هذا امر. والامر الثاني انه قال فيعلمون لم يبيين لنا سيعملون ماذ؟ صح؟ يعني انا حينما اقول لشخص اقول له ستعلم - 00:17:31

طيب ستعلم ستعلم ماذ؟ ستعلم آآ تحدد شيئاً معيناً لان يعلمون فعل مضارع متعدد. يحتاج الى مفعول به. هو من الافعال المتعددة في الاصل. التي تحتاج الى مفعول به. كقولك مثلاً ضرب زيد يحتاج الى مفعول. ضرب من؟ صح؟ فتقول ضرب زيد عمرا - 00:18:01 اما هنا تحذف انت المفعول فتقول ضرب زيد فقط وتسكت هنا لابد ان تكون هناك حكمة من حذفك لهذا المفعول كل كل جملة لها لها جو خاص لها تعليل خاص. فهنا سيعملون يعلمون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه - 00:18:31

قوة النون والواو فاعل. طيب والمفعول به حذف. طيب لماذا حذف؟ طب هل المعنى سيعملون النتيجة او سيعملون العاقبة او سيعملون مصيرهم او سيعملون عقوبتهم او سيعملون آآ الى اخره هناك احتمالات كثيرة. قالوا حذف يعم. حذف يعم. يعني كيف - 00:18:51

يقولون ليذهب الذهن كل مذهب. حتى انت تتخلص اقول لك يعني هذا ابلغ في التهديد. ابلغ ما ابلغ من ان تحدد للشخص المهدد حينما تقول لشخص انت ستعلم ماذ سافعل بك طيب ماذ ستفعل به - 00:19:21

تسكت ما تبين تريده ان يخاف ان يتخيّل كل شيء. وهذا كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب طيب ماذ سيحصل للذين ظلموا؟ شيء لا يذكر شيء عظيم جداً شيء يعني يظل الثامن - 00:19:41

تخيل كل انواع العقوبات. وهذا يعني سبحانه الله. من يعني من جمال اللغة من جمال اللغة وهذا ايضاً كقوله تعالى تماماً بهذه اللفظة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:20:01

لم يحدد يعلمون ماذ؟ لم يقل قل هل يستوي الذين يعلمون العلم الشرعي؟ او الذين يعلمون اه بآيات الله لم يحدد. حذف قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. لأن المقصود هنا كما قال البلاغيون - 00:20:21

والمقصود المقارنة بين اصل العلم واصل الجهل. فكأنه يقول قل هل يستوي الذين يعلمون شيئاً الذين لا يعلمون شيئاً. والكلام عن هذه الآية يعني له موضع اخر لك الان باختصار شديد. كلا سيعملون حذف - 00:20:41

ما هو الشيء الذي هددتهم به محنوف؟ وذلك حتى يظل السامع يذهب ذهنه كل مذهب ويتخيل ماذ سيحصل به؟ ثم لم يكتفي بذلك اعاده مرة اخرى. قال كلا سيعملون ثم كلا سيعملون - 00:21:01

كرروه مرة ثانية. تهديد بعد تهديد. ثم حرف عطف. وقوله الا سيعملون هذه معطوفة على كلا سيعملون الاولى. وهو من باب عطف الجمل. عطف جملة على جملة. وهذا كله من باب التوكيد توكيده. وهذا ايضاً يعد عند التحويتين من التوكيد اللفظي - 00:21:21

لان التوكيد عندهم نوعان توكيد لفظي وتوكيد معنوي. التوكيد المعنوي ان تقول جاء زيد نفسه. جاءت هند نفسها هذا توكيد معنوي. التوكيد اللفظي ان تكرر نفس اللفظة وهو انواع ان تكرر الاسم تقول جاء زيد زيد. ان تكرر الفعل جاء جاء زيد - 00:21:51

تكرر الحرف لا يا زيد مثلاً يعني تكرر لا كقول شعر لا لا ابوج بحب بنتها انها اخذت علي موافقاً وعهوداً. لا لا كررها لي التوكيد. ومن انواعه تكرار الجملة - 00:22:21

تقول ان زيداً قائمها ان زيداً قائمها. هذا توكيد لفظي وهو ان تعيّد الجملة برمتها. وهذا هذا كما صنع الله عز وجل في هذا الموضع. فقال كلا سيعملون ثم كلا سيعملون. هذا تكرار اريد به التوفيق - 00:22:41

اكيد اي التوكيد التهديد على تهديد اخر. وآآ ذكر علماء البلاغة ان ان غاية التكرار ان يكون مرتين الى ثلاثة. اذا زاد على الثلاث انحط عن الكلام البليغ. يعني انت اردت ان تؤكّد جملة مثلاً - 00:23:01

مثل هذا الموضع كلا سيعملون ثم كلا سيعملون. اذا اردت مثلاً ان تبالغ اكثر في غير القرآن لك ان تكرر ثلاثة مرات. تقول كلا سيعملون ثم كلا سيعملون. ثم كلام صحيح. اذا زدت على الثلاث فهنا ينحط الكلام - 00:23:31

عن قوته في الفصائل. لأن اذا زيد على الثالث ليس من عدد البلاغة تكرار الكلام اكثر من ثلاث لذلك يعني لا يكاد يأتي بالقرآن هذا القرآن اذا اكد التوكيد اللغطي يكرر مرتين - [00:23:51](#)

ولا يحضرني الان لا يوجد لا يحضرني الان موضع في القرآن الكريم كر فيه اللفظ ثلاث مرات. طيب لكن لو ارد فهو موجود في كلام البلاغاء. لكن ان يزيد على ثلاث فهذا ليس من من الكلام الفصيح وان كان يفعله كثير من الناس في - [00:24:11](#) لا ليس من هذا القول انا اقصد متتالية متتابعة. نعم لا ايضا ليست من هذا الباب. لا. انا اقصد يعني تكون متتابعة بصيغة واحدة وبلفظ واحد. نعم قال وسيعلى نعم وهذا وعيid للمختلفين في النبأ وكر الوعيد - [00:24:31](#)

لتأكيده نعم قال بعد ذلك قال الله عز وجل الم يجعل الارض مهادا؟ هذه الاية هي الاية السادسة الى الاية السادسة عشر هذه الايات موضوعها واحد موضوعها واحد - [00:25:01](#)

وهي تعداد البراهين. والایات الكونية الخلقية الدالة على وحدانية الله عز وجل وعلى صدق البعث وعلى صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر لهم حزمة ومجموعة من الایات الكونية المشاهدة - [00:25:31](#) فبدأ بذكر الارض ثم تكلم عن خلق البشر من زوجين او خلط الناس الى زوجين ثم هذه الثلاثة ثم ذكر اية النوم ثم اية الليل ثم اية النهار ثم اية السماوات - [00:25:51](#)

ثم اية الشمس ثم اية آآ المطر ثم اية النبات وهذه ممكن نجعلها كلها واحدة لانه ذكر اخراج الحب والنبات والجثات هذه كلها واحدة. يعني هذه تقريباكم؟ نعم تقريبا عشرة - [00:26:21](#)

عشر ايات تقريبا عشر ايات كل اية منها فيها كلام طويل جدا ولكن يعني نحن نختصر نأخذ فقط اه اية واحدة الان في هذه الجلسة نأخذ اية واحدة او ايتين. الاية التي معنا هنا قال الم يجعل الارض مهادا - [00:26:41](#)

الم يجعل الارض مهادا؟ الان بدأ الله عز وجل يبين لهم الایات التي وضعها في هذا الكون وكل اية منها شاهدة وناظفة على وحدانية الله عز وجل. فبدأ باية قريبة منهم جدا - [00:27:01](#)

وهي اية الارض ولما كانت الارض من الایات التي يمر عليها الناس وهم عنها معرضون وهي من الایات المشاهدة كثيرا اراد الله عز وجل ان يلفت الانتباه اليها. فقال لهم اقرب شيء للانسان - [00:27:21](#)

هذا الارض يعني قبل ان تذهب النظر الى السماء قبل ان تنظر الى الجبال وقبل ان تنظر الى المخلوقات البعيدة هناك اية قريبة منك جدا تحت قدميك وهي هذه الارض. فقال الم يجعل الارض مهادا؟ الهمزة هذه الاستفهام. ولما - [00:27:41](#)

حرف جزم. و يجعل فعل مضارع مجزوم بلام. والارض مفعول نجعل ومهادا المفعول الثاني نعم ما رأيكم؟ هم؟ ما يعرفوا اذا حال نعم طيب اه هو اه هو معروف ان جعل من اخوات ظن تنصب مفعولين - [00:28:01](#)

اه فتقول مثلا جعلت الماء ثلجا جعلت الماء فالماء مفعول وتلج مفعول اذا كانت جعل هنا جعل معناه صير وتأتي جعل هذا كل الكلام عن الكلمة الم يجعل وتأتي جعل بمعنى اعتقد - [00:28:51](#)

تأتي جعلة بمعنى اعتقد كقوله تعالى وجعلوا ملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا. يعني اعتقادوا الملائكة الذين هم عباد امانى انانا. هم لم يجعلوا الملائكة انانا. بمعنى لم لم يصيروا الملائكة انانا. لم يحولوه وانما اعتقادوا ان - [00:29:21](#)

الملائكة انانا. اليه كذلك؟ وتأتي جعل بمعنى خلق. كقوله تعالى هلا كلهم القرآن كقوله تعالى في صدر سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. اي اي وخلق الظلمات والنور. طيب - [00:29:51](#)

فهنا ما نوع جعل من هذه المعاني التي ذكرناها؟ ما المعنى الانسب سير الارض مهادا ام خلق الارض مهادا؟ صير والابلغ لماذا؟ اذا كانت خلقت ميلادا فقد تمام دكتور نعم - [00:30:21](#)

عندما يكون الشيخ آآ غير مهمد. نعم. فالافضل ان يكون مهمدا من اجل هؤلاء له. نعم. اذا التحويل والتقصير هنا جاء من من اجل هؤلاء المفترضين. وكأنني امتن عليهم بنعفي عليهم - [00:31:01](#)

صارت مهمدة فموضوع الجعل والتتصوير هنا ادق وانه في المعنى جميل وقراءة جميل. نعم. هو نعم نعم. صحيح. يعني هو هو هذا

الذى يعني يظهر والله اعلم والآلية يعني تحتاج مراجعة اكثر في كلام المعربين في اعرابهم لجعل هنا لا ي معنى هي؟ وهل وهل -

00:31:21

هذا هنا مفعول ثانى اذا جعلنا جعل من اخوا الظن ام هي حال لانه يصبح المعنى ؟ الم نجعل الارض حال كونها مهادا يعني الآلة يعني لم ارجع اعرابها بالتحديد الان ولكن آآ الامر - 00:31:51

نعم آآ لا هنا يعني هو يقتبس من ابن جرير يعني لا يذكر كل كلامه ولكن هذا جدا يعني ممكن نرجع الى اي اي كتاب من كتب الاعراب والقرآن ونأتي به. اقرب - 00:32:11

هو صحيح لكن يعني انا اقصد يعني نريد ان نجزم هو محتمل لا شك انه هو يعني متبادل للذهن ان يكون مفعولا ثانيا. على كل حال آآ هنا يعني في هذه الآلة مسائل اولا - 00:32:31

المسألة الاولى في قوله المـ. الهمزة هذه قلنا همزة استفهام. وقلنا سابقا ان الاستفهام ليس دائما يراد منه طلب الجواب وهنا كذلك فالله عز وجل لا يطلب منا الجواب على هذا السؤال. وانما المقصود منه هذا يسميه العلماء الاستفهام ماذا - 00:32:51

تقريري الاستفهام التقريري. اي هذا السؤال سبق لاجل ان يقر المخالف به. فالمخالفون وهم مشركون يقولون ان الله عز وجل هو الذي جعل الارض مهادا. فكانه يقول لهم اليـس الله عز وجل هو الذي جعل لكم الارض مهادا وذلـلـها لكم ويسـرـكم المشـي - 00:33:11

وهذه آية تدل على ان هناك من فعل ذلك بها وهو الذي يستحق العبادة وهو الذي ارسل لكم هذا الرسول ولا ينبغي لكم ان تختلفوا فيه هلا باجازة يعني. او اذا الاستفهام هنا تقريري. الاستفهام هنا تقريري وليس على - 00:33:31

وليس على ظاهره. نعم مكية بالاجماع. باجماع المفسرين. ان سورة النـبـأ كلها مكية نعم نعم صحيح لذلك هو استفهام تقريري هـم يقرون بهذا. نعم. يخاطبـهم شيء يقرون به صحيح. المـ نجعل وقولـه نـجـعـلـ وـلـمـ يـقـلـ نـخـلـقـ - 00:33:51

لم يقل نـخـلـقـ كان ممكـنـ ان يقولـ المـ نـخـلـقـ الـارـضـ مـهـادـاـ ؟ـ اـسـتـعـمـلـ جـعـلـ وـنـحـنـ نـعـرـفـ كـمـ قـلـنـاـ قـبـلـ قـلـيلـ انـ جـعـلـ تـأـتـيـ معـنـىـ خـلـقـهـ .ـ وـلـكـنـ لـمـاـذاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـخـتـارـ هـنـاـ هـذـهـ المـفـرـدـةـ ؟ـ مـفـرـدـةـ جـعـلـ وـلـمـ يـخـتـرـ خـلـقـهـ .ـ ذـكـرـ الـعـلـمـاءـ اـنـ السـبـبـ فـيـ ذـلـكـ - 00:34:21

ان مـادـةـ جـعـلـ هـيـ فـيـ الاـصـلـ تـكـوـنـ لـبـيـانـ صـفـةـ شـيـءـ اوـ حـالـهـ اوـ اوـ هـيـئـتـهـ اـنـ تـقـوـلـ لـذـلـكـ يـعـنـيـ لـاـ يـكـادـ يـأـتـيـ بـالـقـرـآنـ آـآـ جـعـلـ اللـهـ الـاـنـسـانـ بـعـنـىـ خـلـقـهـ لـانـ هـيـنـ يـتـكـلـمـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ عـنـ الـاـنـسـانـ يـرـيدـ انـ يـبـيـنـ يـعـنـيـ فـيـ بـعـضـ - 00:34:41

المـواـضـعـ لـيـسـ المـقـصـودـ بـيـانـ بـيـانـ صـفـةـ مـعـيـنـةـ اوـ هـيـئـةـ مـعـيـنـةـ خـلـقـ عـلـيـهـاـ الـاـنـسـانـ .ـ بـعـارـةـ اـخـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـآـلـيـةـ يـرـيدـ انـ يـمـنـ عـلـيـهـمـ لـيـسـ بـخـلـقـ الـارـضـ وـاـنـمـاـ - 00:35:11

كونـهاـ مـهـدـهـ .ـ وـكـوـنـهاـ مـهـدـهـ هـذـهـ الصـفـةـ مـنـ صـفـاتـ الـارـضـ .ـ فـحـيـنـ تـتـكـلـمـ عـنـ صـفـةـ شـيـءـ اوـ عنـ اوـ عنـ حـالـهـ تـسـتـعـمـلـ لـهـ جـعـلـ .ـ فـتـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ جـعـلـ الـارـضـ مـبـسوـطـةـ .ـ وـجـعـلـ السـمـاءـ مـرـتفـعـاـ .ـ يـعـنـيـ 00:35:31

قلـقـ صـحـ وـلـاـ لـاـ ؟ـ لـكـنـ لـمـاـذاـ تـسـتـعـمـلـ جـعـلـهـ وـلـاـ تـسـتـعـمـلـ خـلـقـهـ ؟ـ لـانـكـ لـاـ تـرـيدـ انـ تـبـيـنـ انـ اللـهـ خـلـقـ السـمـاءـ اوـ خـلـقـ الـارـضـ اوـ خـلـقـ الـجـبـالـ .ـ وـاـنـمـاـ تـرـيدـ انـ تـبـيـنـ مـاـذـاـ ؟ـ صـفـةـ الشـيـءـ .ـ صـفـةـ هـذـاـ الشـيـءـ .ـ فـتـقـوـلـ قـدـ جـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـنـاـ الـارـضـ بـسـاطـاـ .ـ ايـ صـفـتـهـ اـنـهاـ بـسـاطـاـ - 00:35:51

وـجـعـلـنـاـ الـجـبـالـ مـرـتـفـعـةـ وـجـعـلـ لـنـاـ السـمـاءـ يـعـنـيـ وـاسـعـةـ وـزـرـقـاءـ وـنـحـوـ ذـلـكـ هـذـاـ كـلـهـ لـبـيـانـ صـفـاتـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ وـهـيـئـاتـهـ .ـ وـلـيـسـ المـقـصـودـ مـنـهـ بـيـانـ انـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ لـانـ هـذـاـ مـعـرـوفـ .ـ لـذـكـ نـاسـبـ هـنـاـ اـنـ يـقـوـلـ 00:36:11

المـ نـجـعـلـ الـارـضـ مـهـادـاـ ؟ـ وـلـمـ يـقـلـ المـ نـخـلـقـ الـارـضـ مـهـادـاـ ؟ـ لـانـهـ يـرـيدـ انـ يـبـيـنـ لـنـاـ نـعـمـةـ كـوـنـ هـذـهـ الـارـضـ مـهـادـاـ لـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـوـ لـمـ يـمـهـدـ لـنـاـ هـذـهـ الـارـضـ لـمـ اـسـتـطـعـنـاـ اـنـ نـمـشـيـ عـلـيـهـاـ الـاـلـاـبـوـعـورـةـ وـصـعـوبـةـ .ـ لـكـنـهـ 00:36:31

ذـلـلـهـ لـنـاـ وـبـسـطـهـاـ لـنـاـ كـلـهـ التـيـسـيرـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ .ـ لـذـكـ مـنـ تـأـمـلـ فـيـ الـكـوـنـ يـعـنـيـ يـلـاحـظـ اـنـ هـذـهـ الـكـرـةـ الـاـرـضـيـةـ كـلـهاـ خـلـقـتـ لـلـاـنـسـانـ كـلـ شـيـءـ سـبـحـانـ اللـهـ مـهـيـأـ يـعـنـيـ وـمـسـخـرـ لـلـنـسـاءـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـ لـكـمـ مـاـ فـيـ الـارـضـ جـمـيـعاـ - 00:36:51

خـلـقـ لـكـمـ اـنـتـمـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـ لـكـمـ اـنـتـمـ .ـ مـاـ فـيـ الـارـضـ جـمـيـعاـ .ـ يـعـنـيـ قـالـ الـعـلـمـاءـ هـنـاـ هـذـهـ الـآـلـيـةـ الـاـمـتـنـانـ يـعـنـيـ يـمـونـ عـلـىـ النـاسـ .ـ هـذـيـ

الارض خلقت للانسان. وهذه المخلوقات التي حوالينا من البهائم ونحو ذلك خلقت للانسان - 00:37:21

كل هذا يدل على ان هناك الله حكيم عليم. دبر هذا الكون وهيأه للانسان ليعبد الله عز وجل. يستحيل قيل ان يكون هذى كلها من مصادفات. يستحيل وان تكون هكذا عبئنا وان تكون صدفة. لابد ان يكون هناك مدبر لها يعني - 00:37:41

طيب آآ يعني كأننا اطلنا عليكم يعني نحن كنا نريد نختم فقط الكلام عن تصبرون قليلا نختم فقط هذه الاية فقط. اذا عرفنا الان لماذا استعمل نجعل ولم يستعمل نخلق لنا جعل - 00:38:01

استعمل لبيان صفة الشيء. وخلق تستعمل لبيان ايجاد الشيء. فتقول خلق الله الانسان اي اوجد ذاته لكن حين تقول جعل الله الانسان آآ طويلا مثلا او او قصيرا او نحو ذلك فانت تتكلم عن - 00:38:21

صفات هذا الانسان. نعم. لذلك بعد ذلك بعدها باية ماذا سيقول؟ وخلقناكم از واجا. لانه هو يريد ان يبين هنا اصل الخلق. ليست الصفة وانما يريد ان يموت - 00:38:41

عليك بانه خلق البشر زوجين ذكر وانثى. ثم لما بعد ذلك اراد ان صفة النوم قال وجعلنا نومكم سباتا. لان ليس المقصود ان يمن عليك بخلق النوم وانما يريد ان يمن عليك - 00:39:01

بانه جعل النوم لك ثباتا. صفة من صفات هذا النوع انه ثبات لك. نعم اي نعم. لكن ما تكتمل المنة الا بالصفة المذكورة. نعم. اه نعم ثم قال نجعل الارض آآ مهادا. مهاد فعال وهو - 00:39:21

نعم. المقصود به المهاد طبعا هو هو الفراش. قال هنا ان الله جعل هذه الارض البسيطة مهيئة للناس كالمهاد الذي يمتهدونه ويفترشونه. المهاد هو هو الفراش وهو مستعمل الان. يستعملونه وما تستعملونه؟ نحن نستعمل مهاد الصبي. سرير - 00:39:51
الصبي هذا الرضيع الطفل الرضيع اه نسميه المهاد. وفي اللغة العربية في القاموس ذكر ان المهاد والمهد شيء واحد.
الآن لما يقولون صبي في المهد ما معنى صبي في المهد - 00:40:21

المهد يعني انه يوجد في في المهاد يعني في الفراش. يعني انه ما زال يحمل صغير. لكن توسع فيه فصاروا يقصدون بالمهد يعني انه لا يستطيع ان يتكلم لان الطفل الذي يوجد في هذا المكان لا يتكلم. طيب فالمهاد والمهد شيء واحد. وهو الفراش - 00:40:41
ونحن في في في لهجتنا نستعمل المهاد مهاد الرضيع. نعم هذا يعني موجز بعظ طيب فالله عز وجل يقول الم نجعل الارض مهادا؟
يعني الم نجعل الارض فراشا؟ فالارض تشبه - 00:41:01

الفراش التقدير الكلام قالوا الم نجعل الارض هي الارض ليست مهادا هل الارض مهادا؟ لا. هي كالمهاد. فتقدير الكلام الم نجعل الارض كالمهاد والكاف هذا للتشبيه وحذفت اداة التشبيه. وهذا يسمى عند البلاغيين بالتشبيه البليغ. وهذا - 00:41:21

نختم ما معنى تشبيه البليغ؟ حين ارادت ان تشبه شيئا بشيء فهناك تشبيه دارج يستعمله عامة الناس وهو ان تأتي بلال تشبيه.
تقول زيد كالاسد وهند كالبدر. هذا تشبيه مبتذل. لكن التشبيه - 00:41:51

تبليغ ان تحذف اداة التشبيه. تقول زيد ايش؟ اسد. هل زيد اسد؟ لا. انت تريد ان تقول زيد كالاسد. هند بدر. هند ليست بدراء.
لكن هي كالبدر. فتحذف اداة التشبيه. حذف اداة - 00:42:11

التشبيه ابلغ من ذكر ادات التشبيه. وهذا الاسلوب سيتكرر معنا كثيرا في في جزء عمة جزء في غير جزء عامة لكن سيتكرر معنا
كثيرا ان شاء الله. ويسمى عند البلاغيين بالتشبيه البليغ. نتذكر هذا المصطلح التشبيه البليغ وهو حذف - 00:42:31

اداة التشبيه مع اراده التشبيه. فهنا الم نجعل الارض مهادا؟ اي الم نجعل الارض كلب كالمهاد. طيب دقيقة بعد ان انت ان شاء الله
سنفتح المجال. وجعلنا الليل لباسا. هل - 00:42:51

في باس لا وجعلنا الليل كاللباس. كاللباس فهو من حذف اداة التشبيه فشبهت الارض بالمهاد وهو الفراش الذي يفتأش. وهذا صحيح
لان يعني الانسان يفترش الارض والله عز وجل يعني سخرها وذللها لذلك. نختم يقول عدد الله في هذه الايات نعمه الكونية على
الناس التي لو - 00:43:11

ترى فيها هؤلاء الكفار لما وقع منهم اختلاف في النبا العظيم. الذي جاءهم من عند الله. فقال تعالى الم نجعل الارض مهادا وهو

استفهام على سبيل التقرير. معناه ان الله جعل هذه الارض البسيطة مهيئه للناس كالمهاد الذي يمتهدونه ويفترشونه - [00:43:41](#)
نقف عند هذا القدر ونكمel ان شاء الله غدا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:44:01](#)